مطبوعات المجمع العلمي العراقي

أثر اللغة العربية في اللغة الطاجيكية

القسم الأول

تأليف

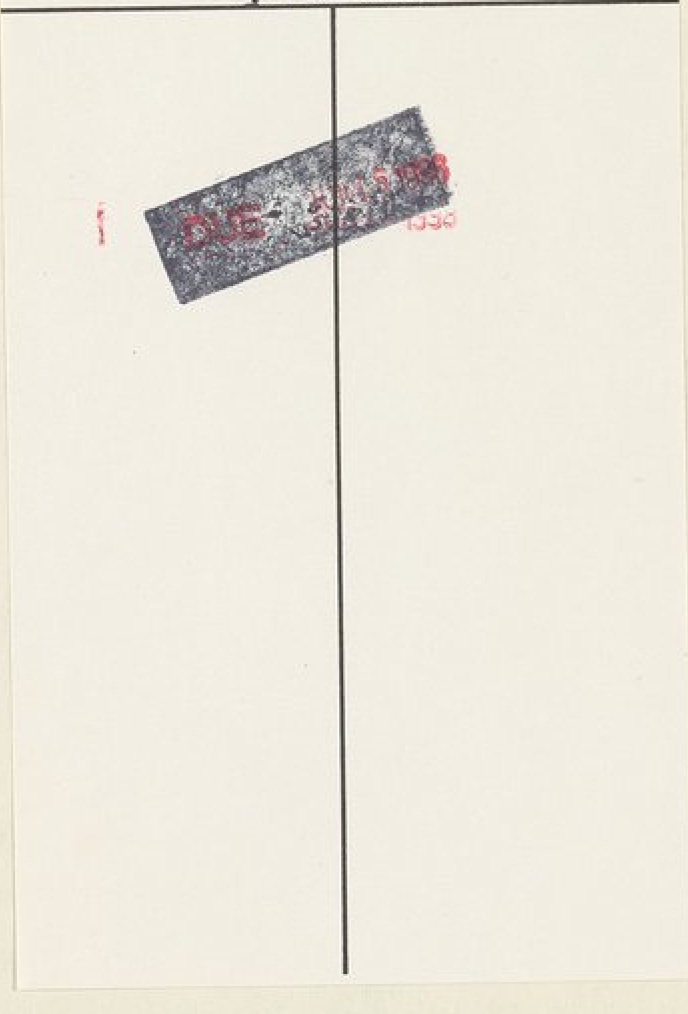
الدكتور حسين علي محفوظ

مجلة المجمع العلمي العراقي — المجلد الحادي عشر

مطبعة المجمع العلمي العراقي

١٣٨٤ هـ — ١٩٦٤ م


Princeton University Library
32101 075932069



مطبوعات المجمع العلمي العراقي

أثر اللغة العربية في اللغة التاجيكية

القسم الأول

تأليف

الدكتور حسين علي محفوظ

مجلة المجمع العلمي العراقي — المجلد الحادي عشر

مطبعة المجمع العلمي العراقي

١٣٨٤ هـ — ١٩٦٤ م

تصدير

سافرت إلى تاجيكستان [1] صيف ١٩٦١ ، فلبثت في ديارها ستة عشر يوماً ؛ أمضيت طائفة منها في مدينة « ستاليناباد »[2]، وأياماً في « پخته آباد » و « آب گرم » و « ورزاب ».

ثم غادرتها إلى ازبكستان [3][4] فأقمت بها عشرة أيام ؛ زرت في أثنائها « طاشقند »[5] و « سمرقند » و « بخارا » .

ولقد اتيح لي هنالك تتبع اللغة التاجيكية ، وملاحظة الآداب والأخلاق والعادات .

---

(١) بلاد تاجيكستان وازبكستان هي « ما وراء النهر » قديماً ، وهي « آسية الوسطى » اليوم . أما ازبكستان فيتكلم أهلها باللغة الأزبكية ؛ وهي شعبة من اللغات التركية . وأما لسان تاجيكستان فاللغة التاجيكية ، وهي إحدى الألسنة الايرانية ، وتشابه أختها الفارسية مع فروق في القواعد ، واختلاف في أصول جلة من الألفاظ ومعانيها واستعمالها ونطقها .

(٢) وهي بلدة « دوشنبه » من قبل ، ومن بعد . وقد اتخذت عاصمة تاجيكستان بعد انفصالها من ازبكستان .

(٣) سماها ابن بطوطة في الرحلة ج ١ ص ٢٠٦ « بلاد السلطان محمد اوزبك خان » .

(٤) ولقد عنيت — أيضاً — بدرس أثر اللغة العربية في الأزبكية وأوسعتها بحثاً وتنقيراً وتحقيقاً .

(٥) عاصمة ازبكستان — اليوم .

ان اتصال العرب بالشرق ـ ولا سيما « بلاد ايران » [1] ـ قديم جداً ، وعلاقة العربية بالفارسية أمر ربما أعجزتنا معرفة أوليته ، وتجاور العرب والعجم شيء معرق لا يكاد يبلغ الوهم بدايته . وقد برز تأثيره في اللغة ، وظهرت آثاره في العادات ، ولقد جاوزها فتوغل في الانساب ، فاختلط الناس ، وتداخلت الآداب ، واشتبكت الألسنة . وكان بين العربية والفارسية من التأثيروالتأثر ما لعلنا لا نطمع ان نجد مثله في أيما لغتين أخريين . وما زالت بقية ذلك الاختلاط والتداخل والاشتباك واضحة في اللغتين ، وهي علامة تلك الصلة العادية المستمرة ، ومن معالمها القديمة الـ « هزوارش » [2] الموجود في اللغة البهلوية .

وفي العامية العراقية ـ مثلا ـ كثير من الكلمات التي نسيها الايرانيون ككلمة « وفر » ، وهي الصورة الأفستية لـكلمة « برف » أي الثلج [3] .

والوفر مستعمل في الآداب العربية ـ أيضاً ـ إذ ورد في كتاب الحوادث الجامعة [4] ، وفي مرآة الزمان [5] ، وغيرها [6] . وأمثاله لا يحصيها عدّاد .

---

(١) تراجع / المتنبي وسعدي — التصدير ، صفحة : يح ـ يط .

(٢) هزوارش : الألفاظ السامية والعربية ، التي تكتب في « البهلوية » بالعربية ، وتلفظ بما يقابلها من معانيها الفارسية .

(٣) وتراجع أصول الفاظ اللهجة العراقية ص ١٠١ .

(٤) الحوادث الجامعة ص ٣٦٢ ، و٣٨٤ — ولاحظ ؛ أصول الفاظ اللهجة العراقية ص ١٠١ .

(٥) في حوادث سنة ٥١٠ هـ : « وفيها سقط ببغداد ثلج عظيم لم يقع مثله ، أقام خمسة عشر يوماً فقال شاعر :

يا صدور الزمان ليس بوفر ... ما رأيناه في نواحي العراق
إنما عم ظلمكم سائر الخلـ ... ـق فشابت ذوائب الآفاق

راجع ؛ مرآة الزمان في تاريخ الأعيان مج ٨ ج ١ ص ٩٨ .

(٦) كـكتاب عيون الأنباء — الذي أشار الى القصة السالف ايراد ذكرها — في ترجمة « البديع الاصطرلابي » ج ٢ ص٣٠٣ — بديع الزمان أبو القاسم هبة الله بن الحسين بن أحمد البغدادي ؛ =

وفي العربية كلمات لم يستطع علماء اللغة ـ رحمة الله عليهم ـ ادراك أعجمية أصولها (وهي فارسية) مثل : « شخت » و « سخت » أي الشديد [1] ، الخالص [2] الصلب . « والفيلم » [3] أي الرجل العظيم ، والعظيم الجثة ؛ التي رويت بصورة « فيلماني » [4] ، و « بيلماني » [5] التي توشك أن تقارب اصلها الفارسي . وفارسيتها « فيل مان » أو « فيل مانند » أي شبيه الفيل .

وكذلك الـ « فيلكون » [6] ، أي الغليظة ؛ في صفة القوس :

فكائن كسرت من هتوف مرنّة ... من السدر كانت فيلكون المعابل

و « بنك » أي « أصل » [7] ، وفارسيتها « بن » [8] .

ثم أتى الاسلام ، ودخل الناس في دين الله أفواجاً ، وآمنوا به ، وتعلّموا القرآن ، وحفظوه ، وقرأوه ، وكرّروا ألفاظه ، وتمثلوا حكمه ، واستعملوا أمثاله ، وترجموا آياته . وعنوا بالحديث ؛ فتأثرت بهما محاوراتهم ومحاضراتهم . واهتموا بالأدب واللغة والشعر ؛ مقدّمةً لدرس القرآن ، وانعاماً في التديّن ، وتقرّباً إلى الدولة . فكان منهم أشياخ العلم ،

= الطبيب العالم الفيلسوف المتكلم .

قال : « قال .. وقد جاء بالعراق وفر كثير ؛ يعني بالوفر الثلج : يا صدور الزمان ... (البيتان) » .

(١) القاموس المحيط ج ١ ص ١٤٩ مادة « السخت » ، وتراجع المخصص ج ٩ ص ٦٨ .

(٢) الاقتضاب في شرح أدب الكتاب ص ٢٣٩ .

(٣) القاموس المحيط ج ٤ ص ١٦٠ مادة « الفيلم » .

(٤) مختار الصحاح ص ٥٤٦ مادة « فيلم » ، والفائق ج ١ ص ٦٠ مادة « بلم » .

(٥) الفائق ج ١ ص ٦٠ مادة « بلم » .

(٦) المخصص ج ٦ ص ٤٠ .

(٧) القاموس المحيط ج ٣ ص ٢٩٦ مادة « البنك » ، ومختار الصحاح ص ٣٢٢ مادة « قبط » : القبط .. أهل مصر . وهم بنكها ، أي أصلها » .

(٨) برهان قاطع — القول الثاني / البيان ٢٢ — ص ٢٠٤ « بن » .

وأعمدة الأدب ، واساطين اللغة ، وفحولة الشعر .

وانتشرت مدارس الأدب العربي في ايران ؛ حتى عُدّ حفظ معلقة أمرىء القيس ، وشعر المتنبي من شروط التأدب (١) .

فلا يعجب احدٌ إذا كان الزوزني من أوائل شرّاح المعلقات (٢) ، وان يشغل المتنبي ايران كما شغل بلاد العرب ؛ فقد لاحظته عناية الايرانيين ، فوصل ديوانه ـ في زمنه ـ إلى بخارا ، وخوارزم ، وبست (٣) ؛ حتى قال الرشيد الوطواط : « ان جميع شعراء الاسلام من العرب والعجم عيالٌ عليه » (٤) .

وليس عجيباً أن نلمح معانيه في شعر الأمير أبي الحسن علي بن الياس الاغاجي البخاري ، المعاصر للشاعر الدقيقي (٥) ، وان نظفر بآخذه منه وان مات قبله بربع قرن .

من اجل ذلك أرى أن النقاد الايرانيين لا يغنون عن الأدب العربي ، ولا سيما « القرآن » لتصحيح المتون الفارسية ، وحسن فهم آدابها .

ولو عرف الافاضل التاجيكيون مثلا ـ ان الرودكي نظم قوله :

زامده شاد مان نباید بود
وز گذشته نکرد باید یاد

---

(١) تاريخ بيهقي ص ١١٠ .

(٢) تراجع ترجمته . في : معجم المؤلفين ج ٣ ص ٣٠٩ ــ ١٠ ، وفرهنگنامه‌هاي عربي بفارسي ص ١١ ــ ١٢ وتاريخ آداب اللغة العربية ج ٣ ص ٤٤ .

(٣) المتنبي وسعدي ص ٢٠ ــ ٢٧ .

(٤) تذكرة الشعراء ص ٢٤ .

(٥) لباب الألباب ج ١ ص ٣٢ ، والمتنبي وسعدي ص ١٩ ،

The influence of Arabic poetry on the development of persian poetry, P 182.

معنى الآية ٢٣ من سورة الحديد : « لكيلا تأسوا على ما فاتكم ، ولا تفرحوا بما آتاكم » ما غلطوا في استرجاح ضبط البيت الذي نشر في طبعة ستاليناباد ، هكذا :

زامده شاد مان ببايد بود [١]

وقال محقق ديوان الرودكي ـ أيضاً ـ في تعليقاته [٢] ، عند قول الشاعر :

برخ هزار زهره ثامور برشكفت　　ايدون زباغ قطره شبنم نيافتم

« ان تصحيح البيت عسير غير ممكن » ولا ادري لعله راجع المعجمات فلم يظفر بلفظ « ثامور » ومن لم يتصفح المعاجيم العربية كلها ـ وهو ما أمضيت فيه طرفاً من عمري ـ فليس هيّناً أن يعثر بما يهديه الوجه . والصحيح « تامور » من مادة « أم ر » . ومعناه : « الوعاء ، والنفس .. والقلب ؛ وحبّته وحياته ودمه ، والدم ، والزعفران ، والولد ؛ ووعاؤه ، والماء ، والابريق ، والحقة » [٣] ، وانما أراد « الجنبذ » [٤] .

ثم لا بد من قراءة البيت بلا إضافة « زهره » إلى « تامور » . وصوابه :

برخ هزار زهره ، تامور برشكفت

تأثير العربية في التاجيكية

أما تأثير العربية في التاجيكية ، فأمر عجاب مدهش ؛ وهو آية اختلاط الأمتين الشديد

---

(١) آثار أبو عبد الله رودكي ص ٦٤ .　　(٢) المرجع المذكور ص ١٠٩ .

(٣) القاموس المحيط ج ١ ص ٣٦٥ ، مادة « الأمر » .

(٤) الجنبذ ؛ الـ « جنبذ » — في العراق — هو البرعم — أي كم ثمر الشجر والنور ، أو زهرة الشجر قبل أن تتفتح .

والجنبذ — في اللغة : « ما ارتفع من الشيء واستدار كالقبة . وهو فارسي معرب .. والجنبذة المرتفع من كل شيء وما علا من الأرض واستدار . ومكان جنبذ مرتفع » تراجع تاج العروس ج ٢ ص ٥٥٥ مادة « جبذ » ؛ والقاموس المحيط ج ١ ص ٣٠١ « الجبذ » . ولاحظ (البرعم) في الافصاح في فقه اللغة الباب السادس عشر في الزرع والأشجار والأثمار ص ٦٠٤ — ٥ ؛ فصل تنوير الأشجار (أقول) والجنبذ بمعنى البرعم — في العراق — معرب « كنبد » تراجع برهان قاطع — القول ٢٢ ، البيان ١٦ ص ١٠٠٤ مادة « كنبد » .

قديماً وحديثاً [1] . ولقد غطى تغيير الحروف التاجيكية ـ التي استعمل اهلها الحروف العربية الاسلامية حتى حين ؛ إذ استبدلوا بها الحروف الروسية ـ فلا أنكر على الباحثين التاجيكيين أن تُغَمَّ عليهم اصول ذلك التأثير والتأثر ، عدّ عن الأدباء العرب .

سمعت محاورات الناس ـ ابان اقامتي بتاجيكستان ـ ثم تصفحت « المعجم التاجيكي الكبير » [2] وقرأت كل ما وصل اليّ مما صنفه التاجيكيون في الأدب واللغة والتاريخ ، وانعمت النظر في دواوين الشعر القديمة والمحدثة .

أما المعجم التاجيكي الجديد ، فمجموعة ألفاظه نحو من أربعين ألف كلمة « ٤٠٠٠٠ » لعل « ١٤٧٢٩ » منها من الجديد ، الذي دخل في المعجم بعد اتصال اللغة التاجيكية الأخير باللغة الروسية ـ ويحتوي على جملة من الكلمات العالمية ، وطرف من الروسية ، وألفاف من الألفاظ العامية المستعملة في القرى والرساتيق ؛ زد عليها حكايات الأصوات ـ وسائرها ما كان موجوداً في اللغة قبل تغيير الحروف . وعدته نهاء « ٢٥٧٢٢ » من

(١) العرب في « ما وراء النهر » طائفتان : السنانيون ؛ وقد دخلوا آسية الوسطى من مدينة بلخ ، والشيبانيون ؛ وقد جاؤها من بلدة اندخوى . وأصلهم جميعاً من افغانستان والظاهر أنهم جميعاً أقاموا — أولاً — ببخارا ، ثم انتشروا في سائر بلدان ما وراء النهر . ولعل هجرتهم من بلاد الأفغان قبل نحو من ٢٥٠ سنة . وفي أزبكستان أمكنة ما زالت تسمى « عرب » و« عرب خانه » و« عربان » و « عربلر » و « عرب قشلاق » و « عرب مزار » ؛ ففي زرافشان — وحدها — ٢٢ اسماً مركباً مع كلمة « عرب » . عدة العرب في تاجيكستان ٤٧٥ يسكنون : كولاب ، وسارى جشمه ، وقرغان تبه ، وكباديان وكانت عدتهم في أزبكستان سنة ١٩٢٤ (٤٤٦ر٤٠) وهم يسكنون قشقادريا ، وفرغانه ، وسمرقند ، واندجان ، وخجند ، وسرخان دريا . وكانوا في بخارا — وحدها — (١٢٣٠٠) . وقد بلغ الذين يتكلمون العربية من عرب ما وراء النهر سنة ١٩٣٨ (نحو ١٧٥٠) . تتبعات في اللغة والأدب والتاريخ والجغرافيا / نقلاً من مقالات صديقنا الفاضل الزميل الأستاذ فنكوف ، معلم اللغات السامية في الكلية الشرقية بجامعة لنينغراد .

(٢) وهو معجم تاجيكي وروسي بالحروف المستجدة .

من الألفاظ والتراكيب والاصطلاحات المستعملة في المحاورة والكتب . وهو يتألف من شعبتين :

(١) الألفاظ التاجيكية ، وعدتها « ١٣٥٤٩ » .

(٢) الكلمات العربية ، ومجموعها « ١١٧٢٢ » وهي نوعان : المفردة ، والمركبة الملمعة من العربية والتاجيكية ، وغير الملمعة . فنصيب العربية النصف تقريباً .

وإحصاؤها بحسب الحروف :

الألف	١٢١٠	كلمة	الضاد	٧٤	كلمة
الباء	١٠٠٦	»	الطاء	١٧٦	»
پ	١٣٥	»	الظاء	٣٦	»
التاء	٧٣٦	»	العين	٦٣٤	»
الثاء	٥٣	»	الغين	٣٧١	»
الجيم	٢٨٩	»	الفاء	٣١٠	»
چ	٣١	»	القاف	٣٧٠	»
الحاء	٤٣٥	»	الكاف	٢٤٢	»
الخاء	٤٦٧	»	گ	٢٨	»
الدال	٣٢٣	»	اللام	١٢١	»
الذال	٣٩	»	الميم	١٨٣٥	»
الراء	٣٠٩	»	النون	٦٧٤	»
الزاي	١٠٦	»	الهاء	٢٠٥	»
السين	٥١٢	»	الواو	٢٠٠	»
الشين	٣٢٨	»	الياء	٦٦	»
الصاد	٤٠٤	»	المجموع	١١٧٢٢	

وقد أصاب الالفاظ العربية « المعجمة » المستعملة في التاجيكية من التغيير في المعاني والمباني والأصوات ما أصاب الكلام المعرّب في لغتنا من تصرّف .

ومن آثار العربية الباقية في اللغة التاجيكية :

[١]

التراكيب العربية

ربما استطعت تصنيف التراكيب العربية أقساماً ؛ هي :

(١) الجمل والمركبات الاسنادية . مثل :

استغفر الله .   بارك الله .

(٢) الجمل الناقصة ، وأشباه الجمل . مثل :

ان شاء الله .   على حده .

بين الملل .   في الحال .

(٣) التراكيب الاضافية . مثل :

عكس الحركت .

(٤) التراكيب المزجية « النعتية » . مثل :

ثابتْ قدم .   قديمْ نسل .

فارغْ بال .   كاملْ حقوق .

(٥) التراكيب النَسَقية . مثل :

حسن وجمال .   عدلْ وانصاف .

ومن التراكيب العربية الكثيرة ، المركبات المؤلّفة من : « الباء ، بلا ، دار ، صاحب ، عموم ، غير ، لا » وكلمات أخرى .

فقد ركبت :

(ب) مع ١٢ كلمة معرفة باللام . (عموم) مع ١٠ كلمات .

(بلا) مع ١٢ كلمة أيضاً . (غير) مع ٧٠ كلمة .

(دار) مع ١٩ كلمة . (لا) مع ١٥ كلمة .

(صاحب) مع ٥٠ كلمة .

[٢]

التراكيب الملمعة

أما التراكيب العربية والتاجيكية «الملمعة» فهي ضربان :

(الأول) المركبات الملمعة من كلمتين عربية وتاجيكية ، وهي نوعان :

أ — المركبات التي أول جزأيها عربي ، وهي :

تهمت ـ مع ١٠ كلمات تاجيكية . كتاب ـ مع ٨ كلمات .

جمع ـ مع ٦ كلمات . منفعت ـ مع ٧ كلمات .

حاصل ـ مع ١١ كلمة . نشئه ـ ٨ كلمات .

حق ـ مع ٧ كلمات . نظر ـ مع ٧ كلمات .

خاطر ـ مع ٩ كلمات . نقش ـ مع ١١ كلمة .

خبر ـ مع ٩ كلمات أيضاً . هوا ـ مع ٩ كلمات .

فائدة ـ مع ١٠ كلمات .

ب — المركبات التي ثانيها عربي .

فقد ركبت : بـ [١] ـ مع ٢٩ كلمة عربية .

(١) أي — اللام ، والى .

بہ [1] ـ مع ١١٩ كلمة .
بَدْ [2] ـ مع ٣٧ كلمة .
بَرْ [3] ـ مع ١٤ كلمة .
بَرابر [4] ـ مع ٦ كلمات .
بُلَنْد [5] ـ مع ٨ كلمات .
بى [6] ـ مع ٢٩٧ كلمة .
پُرْ [7] ـ مع ٧٧ كلمة .
پريشان [8] ـ مع ٥ كلمات .
پَسْت [9] ـ مع ٤ كلمات .
پيش [10] ـ مع ٩ كلمات .
چار [11] ـ مع ١٢ كلمة .
خام [12] ـ مع ٥ كلمات .
خود [13] ـ مع ١٨ كلمة .
خوش [14] ـ مع ٣٥ كلمة .
دراز [15] ـ مع ٧ كلمات .
دل [16] ـ مع ٦ كلمات .
دو [17] ـ مع ١٣ كلمة .
سَبُك [18] ـ مع ١٠ كلمات .
سر [19] ـ مع ٣٠ كلمة .
سير [20] ـ مع ٤٦ كلمة .

---

(١) أي — مع ، ذو .
(٢) أي — سيء ، رديء ، خبيث ، كريه ، غير طيب ، غير جيد .
(٣) أي — على .
(٤) أي — سواء ، سيان ، متساوى .
(٥) أي — عالي ، رفيع .
(٦) أي — بلا .
(٧) أي — كثير ، جم ، مشبع .
(٨) أي — مشوش .
(٩) أي — دون
(١٠) أي — سابق ، مقدم .
(١١) أي — أربعة ، ورباعي .
(١٢) أي — فج ، وبسيط .
(١٣) أي — نفس .
(١٤) أي — حلو ، طيب ، حسن .
(١٥) أي — طويل .
(١٦) أي — قلب .
(١٧) أي — اثنان .
(١٨) أي — خفيف .
(١٩) أي — رأس .
(٢٠) أي — كثير ، غزير ، وافر .

فُرُخ [1] ـ مع ٨ كلمات .
كم [2] ـ مع ٤٩ كلمة .
نا [3] ـ مع ٩٥ كلمة .
نازك [4] ـ مع ٨ كلمات .
نو [5] ـ مع ٨ كلمات .
نيك [6] ـ مع ٩ كلمات .
نيم [7] ـ مع ٢٧ كلمة .
هر [8] ـ مع ٧ كلمات .
هم [9] ـ مع ٤٩ كلمة .
يك [10] ـ مع ٢٢ كلمة .

(الثاني) الكلمات العربية المزيد فيها « الكواسع » التاجيكية . وهذه الكواسع نوعان :

أ — الكواسع الفعلية ، والاسمية ، مثل :

آميز ، آور ، آورى ، شونده ، كار ، كارانه ، كارى ، كننده ، كنى .

ب — الكواسع الحَرْفية . مثل :

انه ، چى ، سا ، فام ، كار ، گار ، گر ، گون ، گى ، گين ، مند ، ناك ، وار ، ى .

[٣]

التراكيب المترادفة

ومن التراكيب العجيبة في اللغة التاجيكية ؛ المركبات الملمعة من اللفظ العربي ومترادفه التاجيكي ؛ منسوقاً ، أو مضافاً ، أو ممزوجاً ؛ ومعناها مفرد . مثل :

استراحت ودمگيري . باد وهوا .

---

(١) أي — سعيد ، مبارك .
(٢) أي — ناقص .
(٣) حرف نفي وسلب .
(٤) أي — لطيف ، رقيق .
(٥) أي — جديد .
(٦) أي — حسن ، طيب ، جيد .
(٧) أي — نصف .
(٨) أي — كل .
(٩) أي — أيضاً .
(١٠) أي — واحد .

پيشرفت وترقى .	قد وبر .
تازه وصاف .	قوم وخويش .
تفاوت وماندنى .	قيدو بند .
جنگ وجدال [1] .	كوشش ومحنت .
حيله ونيرنگ .	گشت وسير .
خويش وقريب .	گوشت لحم .
زهر قاتل .	گياه وعلف .
عطر گل .	مار أفعى .
علف سبزى .	مرخصى ودمگيرى .
عهد وپيمان .	نقش ونگار .

ومركبات من ألفاظ عربية مترادفة ومعناها مفرد :

استادى ومهارت .	حرب وضرب .
اشراف واعيان .	حسن وجمال .
اطراف وجوانب .	ذوق وعشق .
امن وأمان .	صفت وخاصيت .
اهل عايله .	ضبط وقيد .
اهل وعيال .	عجيب وغريب .
جهد وجد .	عدل وانصاف .
حال طرز .	عرف وعادت .
حساب وكتاب .	عكس صدا .

(١) أي — النزاع والتخاصم .

عيش وطرب .　　　　قضاء وقدر .

عيش وعشرت .　　　　مال وملك .

غم وغصه .　　　　معلومات واستفسار .

غم وكلفت .　　　　هرج ومرج .

قابليت واستعداد .　　　　هزل ومزاح .

قدر وقيمت .

[٤]

التراكيب المتضادة

وهي ؛ مركبات من ألفاظ عربية متضادة مثل :

حاضر غايب .　　　　مدّ وجزر .

عرض وطول .

أو ؛ من لفظين عربي وآخر تاجيكي ؛ متضادين . مثل :

يار وأغيار .

[٥]

النسب

حروف النسب في اللغة التاجيكية ثلاثة أقسام ؛ فارسية ، وازبكية ، وعربية :

فمن معالم الاضافـــة « النسب » العربية في اللغة التاجيكية ٤٦ كلمة عربية ينسب اليها بالواو والياء [١] ؛ هي :

إداره وى .　　　　بيضوى .

(١) فهم يفتحون آخر الكلمة المنسوب اليها ، ويزيدون عليها واواً مكسورة بعدها ياء ساكنة .

تجربوي ، تربيوي ، ترجمەوي .	صحنوي .
ثانيوي .	عاموي ، عائلوي ، عنعنوي .
خاتموي ، خلاصوي .	غايوي .
دنياوي .	فاجعوي .
زمانوي .	قبيلوي .
سلالوي .	كسبوي ، كنايوي .
شوروي .	لا يحەوي ، لهجوي .

ماليوي ، مباحثوي ، مبادلوي ، مبالغوي ، مدافعوي ، مستملكوي ، معالجوي ، معـــدەوي ، معنوي ، مقايسوي ، مقدموي ، مناظروي ، مؤسسوي ، موسيقوي ، نتيجوي ، نظريوي .

وقد نسبوا ـ بنفس الاسلوب ـ إلى كلمات تاجيكية ـ أيضاً ـ مثل :

آذوقوي .	قاقشوي .
افسانوي .	نمونەوي .
دوادوي .	هنگاموي .

كما نسبوا إلى كلمات روسية وأجنبية كذلك ، مثل :

ايديەوي .	دراموي .
پارتيەوي .	ريسپو بلـكەوي .
پرتيوي .	ساويەوي .
پراگراموي .	ميليئاراتيوي .

[٦]

المصدر الصناعي[1]

وفي اللغة التاجيكية من هذا النمط ١٠٢ كلمة ، هي :

آدميت ، اجتماعيت ، احتماليت ، اذيت ، ارثيت ، استقلاليت ، اسلاميت ، اصليت ، اقليت ، اكثريت ، امكانيت ، امنيت ، انسانيت ، انسيت ، اصليت ، اهميت .

بدويت ، بديعيت ، بشريت .

تابعيت ، تبعيت ، تماميت .

جاهليت ، جديت ، جمعيت ، جمهوريت .

حاكميت ، حريت ، حساسيت،حيوانيت

خاصيت ، خيريت .

دائميت ، دوريت .

رسميت ، رعيت ، رفاهيت .

زوجيت .

سببيت .

شخصانيت ، شخصيت ، شعريت .

صميميت .

ضروريت .

عصبيت ، عموميت ، عينيت .

غالبيت ، غلاميت .

فرديت ، فطريت ، فوقيت .

قابليت ، قانونيت ، قبضيت ، قدسيت ، قيوميت .

كراهيت .

لازميت ، لزوميت .

مالكيت ، مأموريت ، ماهيت ، متوازيت ، مجبوريت ، مجموعيت ، مجوسيت ، مجهوليت ، محبوبيت ، محروميت ، محزونيت ، محسوسيت ، محكوميت ، مختاريت ، مخدوميت ، مدنيت ، مديريت ، مساويت ، مستقليت ، مسؤوليت ، مشغوليت ،

---

(١) لاحظ المصدر الصناعي ، في قواعد اللغة العربية لتلاميذ المدارس الثانوية ص٣١ ، وشذا العرف في فن الصرف ص ٥٠ والمباحث اللغوية في العراق ص ٢١ — ٢٣ ، وتحرير النحو العربي ص ٧٤ ، ومجلة مجمع اللغة العربية الملكي مج ١ ص ٣٥ ، و ٢١١ — ٢١٥ .

مطابقيت،مطلقيت ، مظفريت ، مظلوميت ، مغروريت ، مغلوبيت ، مقابليت ، مكمليت ، ملكيت ، مليت ، ممنونيت ، موجوديت ، موفقيت .

نفسانيت . واقعيت ، وحشانيت ، وضعيت .

هويت . يهوديت .

واذا وجدنا في ايران عشرات من الالفاظ الفارسية المختومة بـ « يت » قياساً على « المصدر الصناعي » العربي ، فليس في التاجيكية إلا :

راهبريت . رهبريت .

واستعمال المصدر الصناعي واشباهه قليل جداً في الأدب التاجيكي القديم . فالمستعمل في الدواوين المعروفة :

آدميت [1] . قابليت [6] .

انسانيت [2] . قبوليت [7] .

جمعيت [3] . كرويت [8] .

حميت [4] . كيفيت [9] .

خاصيت [5] .

---

(١) اشعار منتخب كمال خجندي ص ١٠٦ ، ١٢١ .

(٢) المرجع المذكور ص ١٤٣ .

(٣) منتخبات عبد الرحمن مشفقي ص ١٥١ ، ١٥٥ ، واشعار منتخب شاهين ص ١٠٣ .

(٤) آثار أبو عبد الله رودكي ص ٣٩ .

(٥) اشعار منتخب كمال خجندي ص ٩٦ ، ومنتخبات عبد الرحمن مشفقي ص ٢١٤ ، ومنتخبات سودا ص ٦٩ ، واشعار منتخب شاهين ص ١٤٦ .

(٦) منتخبات سودا ص ١١١ .

(٧) اشعار منتخب كمال خجندي ص ١٣٧ .

(٨) منتخبات سودا ص ١٨٦ .

(٩) منتخبات سودا ص ٣٤ ، ومنتخبات عبد الرحمن مشفقي ص ١٨٧ ، واشعار منتخب شاهين ص ١٤ ، ٦٢ ، ١٠٢ ، ١٣١ .

[٧]

الجموع

الجموع العربية في التاجيكية ثلاثة اقسام :

(١) جمع التكسير ، ولا سيما ، وزن « أفعال » وأمثلته المستعملة في التاجيكية نحو من ٨٠ كلمة .

ووزن « فعول » و « أفعله » و « أفعُل » و « أفعلاء » .

(٢) جمع السلامة « المذكر » مثل : اقليون ، اكثريون .

(٣) جمع السلامة « المؤنث » وفي التاجيكية ١٧٥ كلمة جمعت بالألف والتاء ، هي :

اجتماعات ، احتياجات ، احساسات ، احوالات ، اخبارات ، اختراعات ، اختلافات ، ادبيات ، ادويات ، ارتجاعات ، استحصالات ، استحكامات ، استعمالات ، اصطلاحات ، اصلاحات ، اظهارات ، اقتصاديات ، آلات ، الاهيات ، انتخابات ، انشاآت ، أوقات ، آيات ، ايجاديات ، ايضاحات .

بديعيات ، بيانات .

تابعات ، تأثرات ، تأمينات ، تبدلات ، تبليغات ، تجهيزات ، تداركات ، تدقيقات ، ترتيبات ، ترغيبات ، ترقيات ، ترهات ، تشريفات ، تشكيلات ، تشويقات ، تصحيحات، تصدقات ، تصديقات ، تصورات ، تضمينات ، تعريفات ، تعقيبات ، تعليمات ، تغييرات ، تفتيشات ، تفحصات ، تفريحات ، تفصيلات ، تقسيمات ، تلفات ، تنزلات .

ثمرات .

جزئيات ، جواهرات .

حاصلات ، حروفات ، حسابات ، حسيّات ، حفريات ، حيوانات .

خرابات ، خراجات ، خرافات ، خسرات ، خطيات ، خيالات ، خيرات .

درسيات . ضروريات .

ذريات . طامات ، طبيعيات ، طلبات .

رايات، رباعيات ، رقعات ، رياضيات . ظروفات ، ظلمات ، ظهورات .

سماوات . عجائبات ، عرصات ، عمليات .

صادرات ، صناعات . غرائبات ، غزاوات ، غزليات .

فتوحات ، فحشيات ، فراسات ، فلزات ، فلكيات .

كاتبات ، كائنات ، كرامات ، كشفيات ، كليّات ، كمالات ، كيفيات .

لزومات ، لغويات ، لوازمات .

مأكولات ، ماليات ، مايعات ، متروكات ، مثلثات ، محسنات ، محسوسات ، محصولات ، مراسلات ، مزخرفات ، مسكرات ، مشروبات ، مشكلات ، مصنفات ، مصنوعات ، مضافات ، مطبوعات ، مطلوبات ، معدنيات ، معلومات ، مفردات ، مفروشات، مقدرات ، مقطعات ، مكاتبات ، مكانات ، منتخبات ، مندرجات ، منقولات، موهومات ، مهملات .

نباتات ، نشريات ، نظريات ، نقرات ، نقليات ، نكات .

هجويات ، هزليات .

واجبات ، واردات ، واقعات ، ولايات .

وفي الجمع العربي في التاجيكية أشياء عجيبة ، منها :

١ — استعماله في جمع كلمات فارسية ؛ هي :

باغات ، دهات ، سبزوات ، سپارشات ، فرمايشات ، ميوه‌جات ، نوشتجات ، نيرنگجات . ويلحق بها ألفاظ عربية تغيرت اواخرها وفق الالفاظ التاجيكية ، مثل : « قلعجات » جمع قلعة .

٢ — جمع جموع التكسير بالألف والتاء ؛ مثل : احوالات ، اخبارات ، ادويات ، جواهرات ، حروفات ، عجائبات ، غرائبات ، لوازمات .

٣ — استعمال الجموع ، وجموع الجموع بمعنى المفرد ؛ مثل : اخبار ، اسباب ، اعضا ، اوقات « مقلوب / أقوات . أي طعام » .

[٨]

المصدر

المصادر التاجيكية المنقولة من العربية ؛ ثلاثة انواع :

(١) المصادر المصنوعة ، وتسمى في الفارسية « مصدر جعلى » ، وتبنى من المصادر والأسامي العربية ؛ مكسوعةً بعلامة المصدر الفارسية « يدن » والمستعمل منها في الفارسية سبعة أو ثمانية .

أمّا التاجيك ، فقد أسرفوا في وضع المصادر المختلقة ، إذ صاغوا :

تجهيزاندن ، تجهيزانيدن ، من (تجهيز) .	فوتيدن ، من (فوت) .
جهازانيدن ، من (جهاز) .	مركزانيدن ، من (مركز) .
رقصيدن ، من (رقص) .	مكافاتانيدن، مكافاتيدن، من(مكافأة)
شميدن ، من (شم) .	ورميدن ، من (ورم) .
طلبيدن ، من (طلب) .	وهماندن، وهمانيدن، وهميدن، من(وهم)

فهماندن،فهمانيدن، فهميدن،من (فهم) .

وغالى الشاعر (سودا) في وضع المصادر ؛ فصنع ٤٤ مصدراً ـ في ديوانه الانتقادي الهزلي ـ هي :

اتفاقيدن[١] ، اثريدن[٢] ، اختلاطيدن[٣] ، اختلافيدن[٤] ، ارزقنيدن[٥] ، اعتراضيدن[٦] ، اعترافيدن[٧] ، التجائيدن[٨] ، التفاتيدن[٩] ، اينحرافيدن[١٠] (كذا) .

ثمريدن[١١] .
جنو نااندن[١٢] .
حلويدن[١٣] .
خرجيدن[١٤] ، خلافيدن[١٥] .
ذقنيدن[١٦] .

رحميدن[١٧] .
شافيدن[١٨] ، شوقيدن[١٩] .
صافيدن[٢٠] ، صبحيدن[٢١] ، صبريدن[٢٢] .
طلبيدن[٢٣] .

عتابيدن[٢٤] ، عتبيدن[٢٥] ، عسليدن[٢٦] ، عشقيدن[٢٧] ، علاجيدن[٢٨] ، علنيدن[٢٩] ، عمليدن[٣٠] ، عندليبيدن[٣١] .

---

(١) منتخبات سودا ص ٨٨ .
(٢) المرجع المذكور ص ٦٢ .
(٣) المرجع نفسه ص ٨٨ .
(٤) المرجع نفسه ص ٨٧ ، ٨٨ .
(٥) المرجع نفسه ص ٦٨ .
(٦) المرجع نفسه ص ٤٩ .
(٧) المرجع نفسه ص ٨٧ .
(٨) المرجع نفسه ص ٧٧ .
(٩) المرجع نفسه ص ٧٠ .
(١٠) المرجع نفسه ص ٨٨ .
(١١) المرجع نفسه ص ٦٨ .
(١٢) المرجع نفسه ص ٦٨ .
(١٣) المرجع نفسه ص ١١٤ ، ١٨٩ .
(١٤) المرجع نفسه ص ٧٢ .
(١٥) المرجع نفسه ص ٨٧ .
(١٦) المرجع نفسه ص ١٨٩ .
(١٧) المرجع نفسه ص ٧١ ، ٧٧ .
(١٨) المرجع نفسه ص ٨٧ .
(١٩) المرجع نفسه ص ٧٧ .
(٢٠) المرجع نفسه ص ٨٧ .
(٢١) المرجع نفسه ص ٨٧ .
(٢٢) المرجع نفسه ص ٦٩ ، ٧١ .
(٢٣) المرجع نفسه ص ٩٧ .
(٢٤) المرجع نفسه ص ٧١ .
(٢٥) المرجع نفسه ص ٧٧ .
(٢٦) المرجع نفسه ص ١١٤ .
(٢٧) المرجع نفسه ص ٤٩ ، ٧٢ .
(٢٨) المرجع نفسه ص ٧٢ .
(٢٩) المرجع نفسه ص ٦٨ .
(٣٠) المرجع نفسه ص ٦٢ .
(٣١) المرجع نفسه ص ٧٧ .

غلافيدن [1] . نخريدن [2] ، فدويدن [3] .

قريبدن [4] ، قيديدن [5] .

كبابيدن [6] ، كبيدن [7] ، كفافيدن [8] ، كفنيدن [9] .

لطفيدن [10] . نصيبيدن [13] .

مربيدن [11] ، معافيدن [12] . وطنيدن [14] .

(٢) المصادر اليائية — ويصوغونها من الكلمات والمشتقات العربية بزيادة « الياء المصدرية » في اعجازها ، مثل :

استادي = الاستاذية . إفلاسي = الافلاس .

أسيرى = الأسر . انيقي (= الأناقة) ... الخ

وهي كثيرة في المحاورة ، ولكنها قليلة جداً في الآداب التاجيكية ، فقد استعمل كمال الخجندي: « بيصبرى »[15] ، و« صيقلى »[16] ، و « طفلى »[17] مرةً ؛ و « بيقرارى »[18]

---

(١) منتخبات سودا ص ٨٧ .
(٢) المرجع المذكور ص ٤٩ .
(٣) المرجع نفسه ص ١١٣ .
(٤) المرجع نفسه ص ٧٧ .
(٥) « « « ٦٧ ، ٦٨ .
(٦) « « « ١١٤ .
(٧) « « « ١١٤ ، ١٩٠ .
(٨) « « « ٨٧ ، ١٩٠ .
(٩) « « « ٦٧ ، ١٩١ .
(١٠) « « « ٧١ .
(١١) « « « ١١٤ ، ١٩١ .
(١٢) « « « ٨٧ ، ١٩١ .
(١٣) « « « ٧٧ .
(١٤) « « « ٦٧ . هذا — وقد استعمل شاهين « شميدن » لاحظ أشعار منتخب شاهين ص ٣٨١ ، ووضع « قياستن » ؛ أشعار منتخب شاهين ص ١٢٧ .
والمصادر المصنوعة في الفارسية ١٣ لم أظفر ببعضها في غير كتاب « ترجمه سرگذشت حاجي باباى اصفها ني ص XI i . و ٧٩ و ٨٢ و ٢٢٧ و ٢٩٥ و ٣٣٦ و ٤٢٠ .
(١٥) أشعار منتخب كمال خجندي ص ١٠٢ .
(١٦) المرجع المذكور ص ٢٨٦ .
(١٧) المرجع نفسه ص ٣٠٣ .
(١٨) « « « ١٧٢ ، ٢٨٤ .

مرتين ، و « صبوری » [1] ثلاث مرات .

واستعمل مشفقی : « بوطوسی » [2] ، و « بیطالعی » [3] ، و « بیقصوری » [4] ، و « غلامی » [5] ، و « غمـــازی » [6] ، و « مخموری » [7] ، و « مدهوشی » [8] ، و « مسکینی » [9] ، و « وفائی » [10] ، مرة ؛ و « حیرانی » [11] ، و « غریبی » [12] مرتين ؛ و « رعنائی » [13] خمس مرات ، و « عاشقی » [14] سبع مرار .

واستعمل شاهين : « خلاصی » [15] ، و « صبوری » [16] ، و « عاجزی » [17] ، و « غریبی » [18] ، مرة ، و « عاشقی » [19] مرتين [20] .

[٩]

التنوين

وقد أحصيت أمثلته في التاجيكية ، فبلغت ١١٥ كلمة ؛ هي :

آناً فآناً .

---

(١) أشعار منتخب كمال خجندی ص ١١٣ ، ١٥٩ ، ٣٠٢ .
(٢) منتخبات عبد الرحمن مشفقي ١٧١ .
(٣) المرجع المذكور ص ١٢٠ .
(٤) المرجع نفسه ص ١٧١ .
(٥) المرجع نفسه ص ٣٥ .
(٦) « « » ٥٤ .
(٧) « « » ١٥٤ .
(٨) « « « ١٦٠ .
(٩) « « « ١٦٤ .
(١٠) « « » ١٩٨ .
(١١) « « » ٢٣ ، ٤٦ .
(١٢) « « « ٢٢٧ ، ٢٣٥ .
(١٣) « « « ٤٤ ، ٥٠ ، ٥١ ، ٦٤ ، ١١٦ .
(١٤) « « « ١٠٢ ، ١٥٤ ، ١٦٣ ، ١٦٨ ، ١٨١ ، ١٨٣ ، ١٩٣ .
(١٥) اشعار منتخب شاهين ص ٣٩٣ .
(١٦) المرجع المذكور ص ١٣٨ .
(١٧) المرجع نفسه ص ٣٩١ .
(١٧) المرجع نفسه ص ١٣٠ .
(١٩) « « « ٤٨ ، ١٦٢ .
(٢٠) ولاحظ « بی ثباتی » ص ١٠٥ ، و « رعنائی » ص ٤١٢ ، و « ملائی » ص ١٣ . و « مولائي » ص ١٣/ المرجع نفسه .

أبداً ، اتفاقاً ، اجباراً ، اجمالاً ، احتياطاً ، احياناً ، اخلاقاً ، اساساً ، أصلا ، اضافتاً (كذا) ، اعتباراً ، اقلاً ، اكثراً ، اولاً .

باطناً ، بديهتاً (كذا) ، بعضاً .

تاريخاً ، تخميناً ، تدريجاً ، تركيباً ، تصادفاً ، تقريباً، تقريراً ، تكراراً ، تماماً، توكلاً .

ثانياً .

جبراً ، جمعاً ، جميعاً ، جواباً .

حتماً ، حرفاً ، حقيقتاً (كذا) ، حياتاً (كذا) .

خفيتاً (كذا) ، خلاصتاً (كذا) .

دائماً ، دفعتاً (كذا) .

ذاتاً .

رسماً ، روحاً .

سابقاً ، سالماً ، سياستاً (كذا) .

شخصاً ، شرطاً ، شكلاً ، شمالاً .

صنعتاً (كذا) ، صودتاً (كذا) .

ضمناً .

طبيعتاً (كذا) .

ظاهراً .

عادتاً (كذا) ، عاريتاً (كذا) ، عمداً ، عملاً ، عموماً ، عيناً .

غالباً ، غصباً .

فرداً ، فرَضاً ، فرْضاً ، فوراً .

قانوناً ، قبلاً ، قِسماً ، قصداً ، قياساً .

كاملاً ، كليّتاً (كذا) .

لفظاً .

ماهيتاً (كذا) ، متحداً ، متصلاً ، متفقاً ، متناسباً ، متوازياً ، متوالياً ، مثلاً ، مجازاً ، مجبوراً ، مختصراً ، مخصوصاً ، مرتباً ، مستقلاً ، مستقيماً ، مضموناً ، مطلقاً ، معناً (كذا) ، مفصلاً ، مقداراً ، مقرّراً ، منتظماً ، منطقاً ، موقتاً .

نثراً ، نسبتاً (كذا) ، نقداً ، نقلاً .

هيئتاً (كذا) .

واقعاً ، وجداناً ، وصايتاً (كذا) يساراً ، يقيناً ، يميناً .

والمستعمل منها في اللغة الازبكية :

أبدياً ، أساساً ، إسماً ، أصلاً ، اعتباراً ، أولاً .

بناءً .

تاريخاً ، تخميناً ، تدريجاً ، تركيباً ، تقريباً ، تقليداً ، تكراراً ، تماماً .

جسماً ، جواباً . ضمناً .

حرمتاً (كذا) ، حقيقتاً (كذا) . طبيعتاً (كذا) .

خالصاً ، خصوصاً . ظاهراً .

خطاباً ، خيالاً . عادتاً (كذا) ، عرقاً ، عموماً ، عيناً .

دفعتاً (كذا) . فرضاً ، فكراً .

ذاتاً . قانوناً ، قصداً ، قطعياً ، قياساً .

رسماً ، روحاً . لطفاً ، لفظاً .

شخصاً ، شرعاً ، شكلاً .

مثلاً ، مجازاً ، مجبوراً ، مضموناً ، معناً (كذا) ، مفهوماً ، منطقاً .

نسبتاً (كذا) ، نظراً ، نقلاً . واقعاً ، وجداناً .

والغريب تنوين بعض الكلمات التاجيكية ؛ مثل : روياً ، زوراً ، غوناً . ولكن التنوين قليل في الأدب ؛ فقد ورد « خصوصاً » في — التمثيل الرابع — من ديوان (تحفه دوستان) [1] للشاعر شاهين .

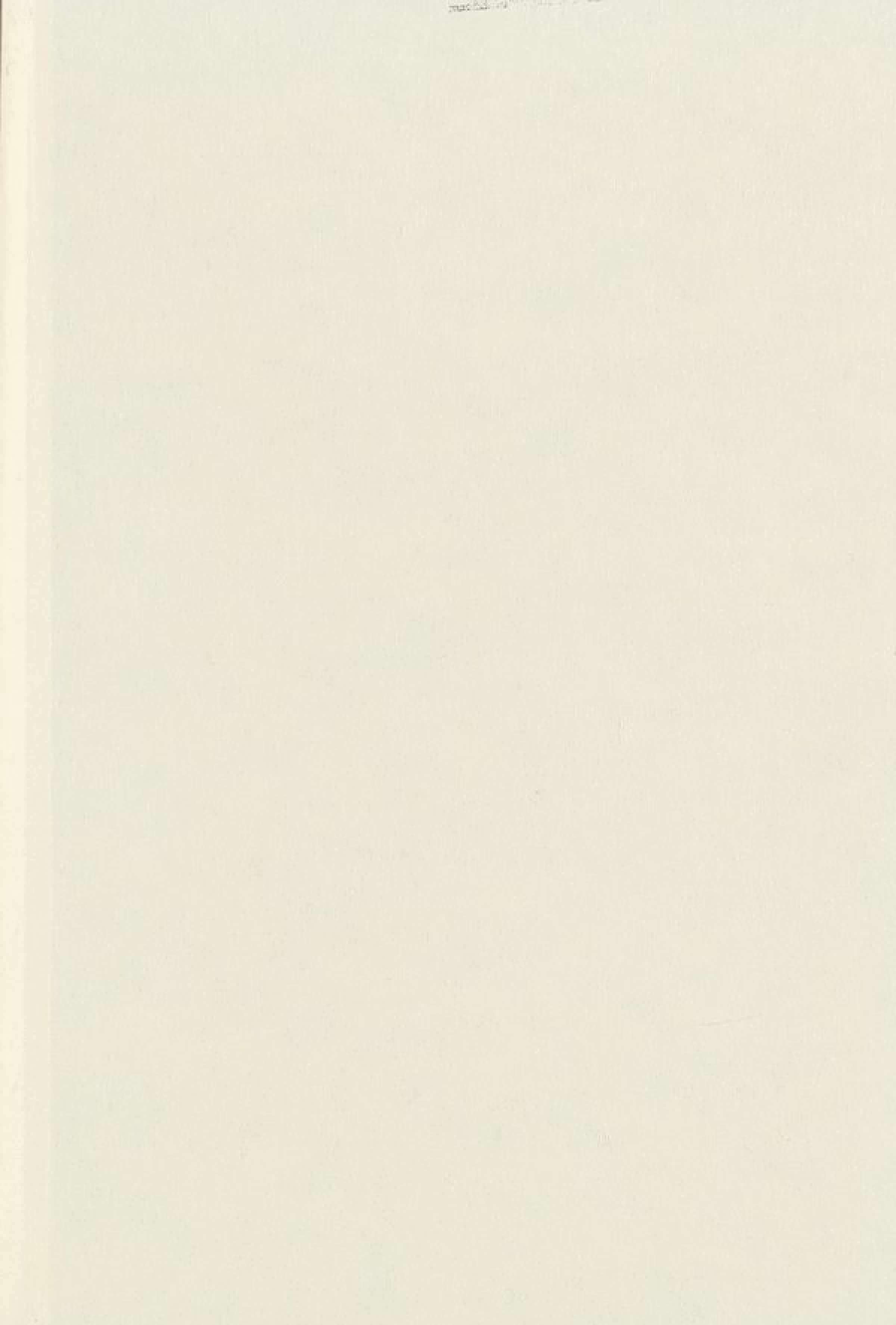
واستعمل مشفقى « قطعاً » [2] مرة واحدة كذلك .

وجاء لفظ « قطعاً » أيضاً في شعر كمال الخجندي [3]. للرسالة تكملة

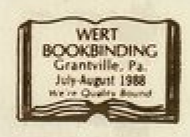
(١) اشعار منتخب شاهين ص ٣٠٠ .

(٢) منتخبات عبد الرحمن مشفقي ص ٩٦ .

(٣) اشعار منتخب كمال خجندي ص ١٩٥ .




VETUS & NOVUM TESTAMENTUM
DEI·SUB·NUMINE·VIGET
PRINCETON
UNIVERSITY
LIBRARY


WERT
BOOKBINDING
Grantville, Pa.
July-August 1988
We're Quality Bound


Princeton University Library
32101 075932069